

## عقيدة الأرض الموعودة وأثرها في قيام الحرب عند اليهود عرض ونقد

### The Doctrine of the Promised Land and its Impact on the War for the Jews Presentation and Criticism

دنداني عبد العزيز<sup>1</sup>

طالب دكتوراه جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

dendaniabdelaziz10@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/12/28 القبول 2022/03/09 النشر على الخط 2022/05/10  
Received 28/12/2021 Accepted 09/03/2022 Published online 10/05/2022

#### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان قضية عقديّة مهمّة ظلّت تشكّل أهمّ الدوافع عند اليهود من أجل إقامة الحروب، تتمثل في عقيدة الأرض الموعودة، وتبرز أهميّة الدراسة في أنّها تسلّط الصّوء على مفهوم هذه العقيدة مع بيان أهمّيّتها في الوجدان اليهودي ثمّ التعرّيج على حدود الأرض الموعودة، وربط كلّ ذلك بواقع الحروب اليهوديّة قديماً وحديثاً منذ دخولهم فلسطين سنة 1186 ق م إلى عصرنا الحاضر، كما تكمن أهميّة هذه الدراسة في أنّها توجّهت بالنّقد العلمي لهذه العقيدة من خلال المصادر اليهودية والإسلامية معاً، ولذا فإنّنا نحاول الإجابة على جملة من التّساؤلات أهمّها: ماهي عقيدة الأرض الموعودة، وما هي أهمّيّتها لدى اليهود؟ وماهي الحروب التي خاضها اليهود من أجل ذلك؟ وما منزلة هذه العقيدة في ميزان النّقد العلمي؟

**الكلمات المفتاحية:** الأرض الموعودة، الحرب، اليهود، فلسطين.

#### Abstract:

This study aims to clarify an important doctrinal issue that has been the most important motive for the Jews to wage wars, represented in the “Promised Land” doctrine. All this is in the reality of the Jewish wars, past and present, since their entry into Palestine in 1186 BC until our present time. The importance of this study also lies in the fact that it directed scientific criticism of this belief through both Jewish and Islamic sources. Therefore, we are trying to answer a number of questions, the most important of which are: What is the doctrine of the land? What is the promised and what is its importance to the Jews and what are the wars that the Jews fought for that? What is the status of this belief in the balance of scientific criticism?

**Keywords :** Promised Land, the war, the Jews, Palestine.

البريد الإلكتروني: dendaniabdelaziz10@gmail.com

<sup>1</sup> - المؤلّف المراسل : دنداني عبد العزيز

**مقدمة:**

لا شك أنّ الحرب عند اليهود لها دوافعها وأسبابها التي تؤدي إلى إشعال نيرانها، قد تكون هذه الدوافع غريزية كما هي عند سائر البشر- وهذا أمر طبيعي خاصة إذا نظرنا إلى الروح العدوانية التي يتميز بها اليهود- وقد تكون الدوافع اقتصادية كالسعي وراء الغنائم، كما قد تكون سياسية كإرادة التوسع وبسط النفوذ، هذه الدوافع تتغير بحسب الزمان والأحوال وهي خارجة عن نطاق بحثنا .

غير أنّ هناك دوافع أخرى لا تتغير أبداً، ولا تؤثر فيها عوادي الزمان، بل هي راسخة في نفوس اليهود كانت ولا تزال السبب المباشر في قيام الحروب اليهودية، هي دوافع نابعة عن أصول عقديّة أخذها اليهود من مصادرهم المقدسة وعن أحبارهم وتوارثوها جيلاً بعد جيل، هي التي تؤزهم إلى الحرب أژاً، وتدفعهم إليها دفعا يسعون من خلالها إلى تحقيق أهدافهم، وبلوغ طموحاتهم ومآربهم.

من أهمّ هذه الأصول العقديّة عقيدة الأرض الموعودة أو عقيدة الأرض المختارة التي اختارها الله لهم، حيث يعتقد اليهود أن الربّ قد وعدهم بأن يُقيم لهم دولتهم الكبرى على أرض حددها لهم من النّيل إلى الفرات ووعد بها إبراهيم عليه السلام، وتكرّر هذا الوعد إلى أن وصل لموسى عليه السلام، مروراً بإسحاق ويعقوب وسليمان وداود عليهم السلام جميعاً.

هذه العقيدة الرّاسخة عند اليهود شكّلت أكبر الدوافع إلى إقامة الحروب بينهم وبين من يحول دون تحقيق هذا الوعد، ومنذ خروج اليهود من مصر وإرادة دخولهم أرض فلسطين سنة 1186 ق م إلى استقرارهم فيها ودفاعهم عنها إلى عودتهم إليها في منتصف القرن الماضي، خاض اليهود حروباً كثيرة تميّزت بالطابع العقدي. ومن هنا تبرز التساؤلات التالية: ماهي عقيدة الأرض الموعودة؟ وما هي أهميتها لدى اليهود؟ وماهي الحروب التي خاضها اليهود من أجل ذلك؟ وما منزلة هذه العقيدة في ميزان النقد العلمي؟ سيحاول الباحث من خلال هذا المقال الإجابة على هذه التساؤلات متبعاً في ذلك المنهج الوصفي ثم المنهج التقدي ساعياً إلى تحقيق جملة من الأهداف يأتي في طليعتها الهدف الأسمى وهو إبراز الصلة بين عقيدة الأرض الموعودة وقيام الحروب اليهودية وكذا إبطال هذه العقيدة انطلاقاً من المصادر اليهودية.

**المبحث الأوّل: مفهوم الوعد بإقامة دولة إسرائيل الكبرى وأهميته:****المطلب الأوّل: مفهوم الوعد بإقامة دولة إسرائيل الكبرى:**

يؤمن اليهود بأنّ لهم بقعة محدودة من الأرض وعد الله بها إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى عليهم السلام، ولا بدّ من امتلاكها والاستحواذ عليها من أجل الاجتماع فيها ولو كان ذلك بالقتال<sup>1</sup>، استناداً إلى ما جاء في التوراة: " ولما كان أبرام - إبراهيم - ابن تسع وتسعين سنة، ظهر الربّ لأبرام، وقال له: أنا الله القدير... وأقيم عهدي بينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهداً أبدياً لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك، وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غريبتك، كل أرض كنعان ملكاً أبدياً و أكون إلههم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> انظر: بكر زكي عوض، القتال مشروعية وأدبا في الإسلام واليهودية والنصرانية، د ط، د م ن، ص 267.

<sup>2</sup> سفر التكوين ( 17 / 1 - 11 ).

بعدها تجدد الوعد لإسحاق بنفس البقعة، استنادا لما جاء في التوراة: " وظهر له الرب وقال: لا تنزل إلى مصر اسكن في الأرض التي أقول لك... لأني لك ولنسلك أعطي هذه البلاد وأوفي بالقسم الذي أقسمت لإبراهيم أبيك " <sup>1</sup> وتجدد الوعد ليعقوب: " والله القدير يباركك ويجعلك مثمرا، ويكثر فتكون جمهورا من الشعوب ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك من معك لترث أرض غربتك التي أعطها الله لإبراهيم " <sup>2</sup>، وتكرر الوعد لموسى أيضا، جاء في سفر التثنية: " وقال له الرب هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا لنسلك أعطيها، قد أريتك إيها ولكنتك إلى هناك لا تعبر " <sup>3</sup> .

ومما هو جدير بالتنبيه عليه: أنّ نصوص العهد القديم التي يستدل بها اليهود ويؤيدون بها فكرتهم حول الوطن القومي ودعوى أرض الميعاد <sup>4</sup>، من تأملها يجد فيها نوعا من الإبهام وعدم الوضوح، مما يجعل القارئ العاقل يرفض تماما أن تكون نصوصا سماوية من عند الله <sup>5</sup>، كما سيأتي بيانه.

### المطلب الثاني: أهمية الأرض الموعودة لدى اليهود:

عقيدة الأرض الموعودة لها أهمية كبرى في الوجدان اليهودي، ويمكننا تجلية هذه الأهمية فيما يلي:

**أولا:** الارتباط الوثيق بين قداستهم كشعب مختار، وقداسة الأرض الموعودة، والتي يسمونها أيضا الأرض المختارة فالأرض المقدسة للشعب المقدس، والأرض المختارة للشعب المختار، جاء في سفر زكرياء: " ترنمي وافرحي يا بنت صهيون لأني ها أنا ذا آتي واسكن في وسطك يقول الرب، والرب يرث يهوذا نصيبه في الأرض المقدسة ويختار أورشليم بعد " <sup>6</sup>، وبذلك يعتقدون أنّ الرب سكنها والتفريط فيها هو تفريط في مسكن الرب <sup>7</sup>.

**ثانيا:** لا قيمة لليهودي إلا إذا سكن أرض الميعاد، فحسب اعتقاد اليهود أنّ أعمال الآخرة لا يمكن القيام بها على الوجه المطلوب إلا على أرض الميعاد، والسكان في أرض الميعاد مغفور له، جاء في سفر إشعيا: " الشعب الساكن فيها مغفور الإثم " <sup>8</sup>، وصرح أول رئيس وزراء لدولة اليهود-ابن غوريون- بأنّ: " من يعيش داخل أرض إسرائيل يمكن اعتباره مؤمنا أما المقيم خارجها فهو إنسان لا إله له " <sup>9</sup>.

<sup>1</sup> سفر التكوين ( 26 / 1 - 3 ) .

<sup>2</sup> سفر التكوين ( 28 / 3 - 5 ) .

<sup>3</sup> سفر التثنية ( 34 / 1 - 4 ) .

<sup>4</sup> انظر: أحمد ربيع أحمد يوسف، أرض الميعاد بين الحقيقة والمغالطة، د ط، د س ن، جامعة قطر، ص 405.

<sup>5</sup> انظر: أسعد ماجد أسعد مشتتهى، العقيدة القتالية عند اليهود وموقف الإسلام منها، رسالة ماجستير، جامعة غزة فلسطين، 1433هـ-2012م، ص 67.

<sup>6</sup> سفر زكرياء ( 2 / 10 - 12 ) .

<sup>7</sup> انظر: عبد العزيز مصطفى كامل، حمى سنة 2000، ط3، جمهورية مصر العربية، 2000م، ص 29.

<sup>8</sup> سفر إشعيا ( 33 / 24 ) .

<sup>9</sup> انظر: عبد العزيز مصطفى كامل حمى سنة 2000، مرجع سابق، ص 31، وانظر: فوزي محمد حميد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، ط1، دار

الصفدي، سوريا، 1994م، ص 58.

**ثالثاً:** التّلازم بين أرض الميعاد وبناء الهيكل وخروج المسيح اليهودي، فهذه المعادلة الثلاثية آخذ بعضها برقاب بعض، فلا خروج للمسيح إلّا ببناء الهيكل ولا مجال لبناء الهيكل إلّا إذا تحرّرت أرض الميعاد<sup>1</sup>.

**رابعاً:** الأرض الموعودة هي التي تحقّق لليهود حلم الاجتماع في الأرض المقدّسة، قال ابن غوريون: " مع أنّنا حقّقنا حلمنا الأوّل في إقامة دولة يهودية فنحن مازلنا في أوّل الطريق... ففي إسرائيل الآن حوالي مليون يهودي فقط بينما تقيم أغلبية الشّعب اليهودي خارج دولتنا، وهدفنا الآن ينحصر في حثّ جميع يهود العالم على العودة إلى إسرائيل، ولهذا فنحن نتوجه إلى الآباء اليهود كي يساعدونا في إرسال أبنائهم وبناتهم إلى هذه الأرض المقدّسة وحتى فيما لو امتنع هؤلاء عن مساعدتنا فسنعمل على استقدام الشبيبة اليهودية لتعيش في إسرائيل وتساهم في إنحاض هذه الدولة الناشئة..."<sup>2</sup>، ولذلك سنّوا قانون العودة سنة 1950 ينصّ على أنه: " يحقّ لكل يهودي أن يهاجر إلى إسرائيل، مهما كانت جنسيته أو عرقه".

ومّا سبق نستطيع القول بأنّ هذا يتناقض مع ادّعائهم أنّ أرض إسرائيل الموعودة هي لشعب بني إسرائيل فما بال اليهود من غير أبناء إسرائيل؟ لكنّهم يفعلون هذا من أجل تكثير سوادهم للبحث عن مزيد من الأراضي ليتوسعوا فيها.

### المطلب الثالث: حدود الأرض الموعودة:

حينما نتّبع النّصوص التي تحدّد هذه الأرض الموعودة وما دلّت عليه يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام<sup>3</sup>:

**القسم الأوّل:** يشير إلى أنّ هذه الأرض الموعودة هي أرض فلسطين فقط، ومن هذه النّصوص: " وقال الرب لأبرام اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك... وظهر الرب لأبرام وقال لنسلك أعطي هذه الأرض، فابن هناك مذبحاً للرب الذي ظهر له "، وجاء في نفس السّفر: " وقال له الربّ أنا الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض لترثها"<sup>4</sup>.

ومن النّصوص التي تشير إلى هذه الأرض ما جاء في سفر الخروج: ( 8/3 - 12 )، ( 4/ 6 )، ( 5/ 13 - 11 ) ( 23 / 23 )، ( 33 - 1/ 33 )، ( 11/ 34 )، وكذلك ما جاء في سفر العدد: ( 3 / 13 )، ( 2/ 15 ).

**القسم الثّاني:** يشير إلى أرض أوسع، وهي أرض إسرائيل الكبرى ويذكر حدودها، ومن هذه النّصوص:

" في ذلك اليوم قطع الربّ مع أبرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النّهر الكبير نهر الفرات"<sup>5</sup> وجاء في سفر التثنية: " تحولوا وارتحلوا وادخلوا جبل الأموريين وكل ما يليه من العربة والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر، أرض الكنعاني ولبنان إلى النّهر الكبير نهر الفرات"<sup>6</sup>، وجاء في سفر يشوع: " من البرية ولبنان هذا إلى النّهر الكبير نهر الفرات جميع أرض الحثيين

<sup>1</sup> . يعمل صاحب المقال على إعداد دراستين حول عقيدتي الهيكل والمسيح اليهودي المخلّص وأثرهما في قيام الحروب اليهودية.

<sup>2</sup> . انظر: فوزي محمد حميد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، مصدر سابق، ص 59.

<sup>3</sup> . انظر: حمد بن علي بن محمد آل عمر، عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية، 2001، ص 169.

<sup>4</sup> . سفر التكوين ( 12 / 1 - 7 )، ( 7 / 15 ) .

<sup>5</sup> . سفر التكوين ( 18 / 15 ) .

<sup>6</sup> . سفر التثنية ( 7 / 1 ) .

وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخمكم<sup>1</sup>، وفي سفر زكرياء: " وأرجعهم من أرض مصر واجمعهم من أشور وآتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان ولا يوجد لهم مكان"<sup>2</sup>.

**القسم الثالث:** يذكر أيضا أرضا واسعة، ويذكر حدودا غير معروفة، من هذه التصوص: "...وملك أرضه من أرنون إلى ييوق إلى بني عمون، إلى تخم بني عمون كان قويا"<sup>3</sup>، وجاء في التثنية: " وصعد موسى من عربات موآب إلى جبل نبو إلى رأس الفسحة الذي قبالة أريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان، وجميع نفتالي وأرض إفرايم ومنسى وجميع أرض يهوذا إلى البحر الغربي والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر"<sup>4</sup>.

ومن التصوص كذلك: ماورد ذكره في عدة أسفار، نذكر منها: سفر حزقيال ( 47 / 13 - 21 )، ( 48 / 1 - 35 ) وكذلك في سفر عوبديا: ( 19 / 20).

ومهما اختلفت هذه التصوص فيما بينها إلا أنّها تتفق ولا تفترق، وتأنلف ولا تختلف، وتجتمع ولا تمتنع في أصل الوعد، غير أنّ اختلافها هذا ممّا يضعفها أمام التقد العلمي كما سيأتي.

**تنبيه مهم:** هناك فرق كبير بين دولة إسرائيل وأرض إسرائيل، فدولة إسرائيل هي ما يقع ضمن الحدود التي وصلوا إليها الآن، أما أرض إسرائيل فهي ما سبق ذكره في حدود الأرض الموعودة من خلال نصوص كتابهم المقدس فلا بدّ إذن من هذا التفريق والانتباه لكلام السّاسة و القادة الإسرائيليين عند الحديث عن إسرائيل كدولة أو إسرائيل كأرض<sup>5</sup>.

### الحدود الحديثة لأرض إسرائيل:

بالنسبة لحدود أرض إسرائيل الكبرى وفق الجغرافية المعاصرة فإنّها تتضمن جزء كبيراً من شرق مصر بما في ذلك القاهرة ونهر النيل إلى منتصف البحر الأحمر، ثم إلى السعودية ويقع الحدّ جنوب المدينة النبوية فهي داخلية في أرض إسرائيل، وهي تتضمن كل دولة الكويت وسوريا و جنوب تركيا وكل أرض العراق إلى نهر دجلة وحدود إيران كما يدخل فيها الأردن ولبنان، كما هو موضح في الخريطة في الملحق.

### المبحث الثاني: أثر عقيدة الأرض الموعودة في قيام الحرب:

لقد شكّلت عقيدة الأرض الموعودة دافعا قويا للحرب عند اليهود، لأنهم يسعون إلى الحصول عليها بكل السبل، فقد كانت أولى الحروب التي شارك فيها بنو إسرائيل حروب غزو، وفي التراث التوراتي نرى الشعب يستولي على الأرض الموعودة بقوة السلاح ويعون من الرب<sup>6</sup>.

1. سفر يشوع ( 4 / 1 ).

2. سفر زكرياء ( 10 / 10 ).

3. سفر العدد ( 24 / 21 ).

4. سفر التثنية ( 34 / 1 - 3 ).

5. انظر: عبد العزيز مصطفى كامل، همى سنة 2000، مصدر سابق، ص 30.

6. انظر: رولان دوفو، بنو إسرائيل مؤسستهم وتشريعهم في ضوء العهد القديم، ترجمة: عبد الوهاب غلوب، جامعة القاهرة، 2010م، ج1 ص416.

وبالنظر إلى تاريخهم منذ خروجهم من مصر ودخولهم أرض كنعان استجابة لأوامر الرب، ثم محاولتهم الاستقرار فيها والعودة إليها في كل مرة، نجد أنّ اليهود خاضوا حروباً كثيرة من أجل التمسك بهذه الأرض.

### المطلب الأول: الحروب القديمة:

تمثلت أهمّها في:

#### أولاً: حرب يشوع:

بعد موت موسى عليه السلام<sup>1</sup>، أمر الرب يشوع - فتى موسى عليه السلام - أن يقود بني إسرائيل ليدخل بهم الأرض المقدّسة، جاء في سفر يشوع: " وكان بعد موت موسى عبد الرب، أنّ الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلاً: موسى عبدي قد مات فالآن قم اعبر هذا الأردن أنت وكل هذا الشعب إلى الأرض التي أنا معطيها لهم أي لبني إسرائيل كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته كما كلمت موسى، من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات جميع أرض الحثيين وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخمكم...<sup>2</sup>، وجاء في سفر التثنية: " متى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها وتطرد شعوباً كثيرة من أمامك...<sup>3</sup>، وقد فصل سفر يشوع تفاصيل هذه الحرب، التي كانت حوالي 1186 ق م.

#### ثانياً: حرب طالوت<sup>4</sup> ( شاول):

لم يشهد بنو إسرائيل الاستقرار والأمان بعد دخولهم أرض فلسطين مع يوشع، بل كانت تجري حروب كثيرة بينهم وبين السكان الأصليين من أجل الدفاع عن أرضهم التي أخذوها بالقوة، ومن ذلك حرب طالوت وهو الملك الذي عينه النبي صموئيل حوالي 1050 ق م - 1010 ق م.

قال صموئيل لشاول: " إيتاي أرسل الرب لمسحك ملكاً على شعبه إسرائيل، والآن فاسمع صوت كلام الرب، اذهب واضرب عماليق وحزموا كل ماله ولا تعف عنهم"<sup>5</sup>.

#### ثالثاً: حروب الأشوريين:

لم تهدأ رحى الحرب أبداً عند اليهود منذ أن دخلوا أرض فلسطين، فقد تعرضوا لهجمات عديدة منها غزو الأشوريين ( 911 - 626 ق م )، الذي تكرر مرّات عديدة إلى عهد سرجون 722 ق م، الذي قضى على مملكة إسرائيل نهائياً وسبى بني إسرائيل إلى آشور، " وفي السنة التاسعة لهوشع أخذ ملك آشور السامرة وسبى إسرائيل إلى آشور وأسكنهم في حلق وخابور نهر جوزان وفي مدن

<sup>1</sup>. أمر بنو إسرائيل بدخول الأرض المقدسة زمن موسى عليه السلام، لكنهم نكسوا وأبوا الدخول كما جاء في سورة المائدة الآيات 21 إلى 26.

<sup>2</sup>. سفر يشوع ( 1 / 5 - 5 ).

<sup>3</sup>. سفر التثنية ( 7 / 1 ).

<sup>4</sup>. راجع سورة البقرة، الآيات ( 246 - 251 ).

<sup>5</sup>. سفر صموئيل الأول ( 15 / 1 - 3 ).

مادي<sup>1</sup>، وخضعت مملكة اليهود إلى الآشوريين ودفعت الجزية: " وفي السنة الرابعة عشر للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك آشور على جميع مدن يهوذا الحصينة وأخذها، وأرسل حزقيا ملك يهوذا إلى ملك آشور إلى لخيش يقول قد أخطأت، أرجع عني ومهما جعلت علي حملته، فوضع ملك آشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مئة وزنه من الفضة وثلاثين وزنه من الذهب"<sup>2</sup>.

#### رابعاً: حروب البابليين:

كانت هذه الحروب في الفترة ( 612 – 539 ق م )، في عهد نبوخذ نصر الثاني، حيث غزاهم مرتين: الأولى سنة ( 597 ق م )، والثانية سنة ( 586 ق م )، وأجلاهم عن أرض فلسطين إلى أن أعادهم إليها ملك الفرس سنة ( 538 ق م ) .

#### خامساً: ثورة الأعوام الخمسة<sup>3</sup>:

كانت في الفترة الممتدة من ( 66 إلى 70 م )، إبان حكم الرومان لفلسطين، حيث استغل اليهود اعتراف روما بالمجلس الكهنوتي الأعلى لليهود، غير أن ثورتهم هذه لم تنجح بل أدت إلى هزيمة نكراء سنة 70م وتدمير الهيكل تدميراً كلياً، ولكن اليهود حاولوا الاجتماع مرة أخرى لقتال الرومان إلا أنّ الإمبراطور " أدريانوس " كان قاسياً عليهم أكثر من " تيطوس " فقتلهم وشردهم ومحا كل معالم الهيكل نهائياً سنة 135م<sup>4</sup>.

ثم توقفت الحروب، وانتهى الوجود اليهودي في أرض فلسطين، ووضع التاريخ قلمه وأغلق كتابه.

#### المطلب الثاني: الحروب الحديثة:

بجول سنة 1948م عاد اليهود من جديد إلى أرض الميعاد وشنوا حروباً أخرى استجابة لأوامر التوراة بغية السيطرة على الأرض الموعودة، قال بيبغن: " إنّ هذه الأرض قد وُعدنا بها ولنا الحقّ عليها"<sup>5</sup>، وقال مندوب إسرائيل في هيئة الأمم المتحدة: " إنّني لا أعتذر عن وجودنا في القدس، وليس عليّ أن أعتذر لأننا بناء على الحق المعلن في توراتنا"<sup>6</sup>.

وعند عودة اليهود إلى أرض فلسطين خاضوا ثلاث حروب مشهورة: حرب 1948م، وحرب 1956م وحرب 1967م يقول عنها حاخام الجيش الإسرائيلي: موسى جوريون: " إنّ الحروب الثلاثة التي جرت بين العرب وإسرائيل هي في منزلة " الحرب المقدسة " فأولها حرب لتحرير أرض إسرائيل... والثانية كانت لضمان استمرارية دولة إسرائيل... أمّا الثالثة فقد كانت تحقيقاً لنبوءات أنبياء إسرائيل"<sup>7</sup>، ويقول ابن جوريون: " إنّ البلدان التي لم يستطيع يوشع أن يحررها حرّرها الجيش الإسرائيلي في أيامنا هذه"<sup>8</sup>.

1 . سفر الملوك الثاني ( 6 / 17 ) .

2 . سفر الملوك الثاني ( 18 / 13 ، 14 ) .

3 . انظر: محمّد عزة دروزة ، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم ، د ط ، د س ن .

4 . انظر: فوزي محمد حميد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، مصدر سابق، ص 32 ، 33 ، 34 .

5 . صحيفة لوموند 5 / 10 / 1971م، بواسطة: حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، ص 65 .

6 . صحيفة دافار 12 / 12 / 1978م، بواسطة: حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، ص 65 .

7 . بواسطة: حسن ظاظا ، السيد محمد عاشور: شريعة الحرب عند اليهود، ط1، دار الاتحاد العربي، مصر، 1976م، ص 28 .

8 . المصدر نفسه، ص 256 .

وقال إيغال آلون<sup>1</sup>: " جاء اليهود إلى البلاد لكي يستردوا الأرض التي يعتقدون أنّها كانت أرض آبائهم: الأرض التي وعدها الله لهم، ولذراريهم في العهد القديم المبرم قبل آلاف السنين بين الله وبين إبراهيم"<sup>2</sup>.

### هل توقفت حروب اليهود؟

يرى بعض الباحثين أنّ اليهود خاضوا منذ دخولهم فلسطين في كل عقد من الزمان حرباً مهمة، أولاًها حرب 1948م، ثم حرب 1967م، ثم حرب 1973م، ثم حرب 1982م، أما حرب التسعينيات فيرى أنّها حرب العراق<sup>3</sup> لأنّها كانت تشكل خدمة كبيرة لدولة اليهود، حيث نشرت مجلة " كيفونيم " اليهودية تقريراً تقول فيه: " أمّا العراق فهي غنية بالبترول، وفريسة لصراعات داخلية، وسيكون تفكيكها أهمّ بالنسبة لنا من تفكيك سوريا، لأنّ العراق يمثل على الأجل القصير أخطر تهديد لإسرائيل، وقيام حرب سورية عراقية سيساعد على تحطيم العراق داخلياً، قبل أن يصبح قادراً على الانطلاق في نزاع كبير ضدنا، وكل نزاع داخلي عربي سيكون في صالحنا وسيساعد على تفكك العرب"<sup>4</sup>.

كما نرى أنّ الحرب الثانية على العراق سنة 2003 م، ثم ما قام من ثورة في سوريا بعد 2011 م على أعقاب ما يعرف بالربيع العربي كان اليهود من أكبر المستفيدين من هذه الحروب وذلك بتدمير أكبر قوتين قد تشكلان خطراً على الكيان اليهودي المحتل، على ضوء ما جاء في التقرير السابق.

إذن: فسياسة اليهود واضحة، انتقلت من المواجهة المباشرة ضد العرب إلى المواجهة المستترة التي تخدم مصالحها من قيام دولة إسرائيل الكبرى على أرض الميعاد.

### المبحث الثالث: نقد عقيدة الأرض الموعودة:

رأينا في المبحث الأوّل جملة من الأدلة التي استدلت بها اليهود على أحقيتهم بأرض فلسطين، وهي نصوص مختلفة من الكتاب المقدس، سنسلط عليها سهام النقد من خلال المصادر اليهودية والمصادر الإسلامية، من عدة وجوه ونستطيع أن نكتفي بوجه واحد وهو ثبوت تحريف الكتاب المقدس باعتراف علمائهم ونقادهم، فما الذي يضمن سلامة هذه النصوص من التحريف؟.

ومن النقاد الغربيين الذين اعترفوا بهذه الحقيقة على سبيل الذكر لا الحصر نجد كلاً من:

\* **باروخ سبينوزا**<sup>5</sup>: الذي قال: " الواقع أننا نجعل تماماً مؤلفي كثير من هذه الأسفار أو نجعل الأشخاص الذين كتبوها أو نشك فيهم، ومن ناحية أخرى لا ندري في أية مناسبة وفي أي زمن كتبت هذه الأسفار التي نجعل مؤلفيها الحقيقيين، ولا نعلم في أيدي

<sup>1</sup> . سياسي وعسكري صهيوني معاصر ولد في فلسطين سنة 1918م، تقلّد عدة مناصب سياسية منها: وزيراً للعدل، ووزيراً للمهاجرين، كما تولى قيادة الناحية العسكرية الجنوبية له عدة كتب منها: بناء الجيش الإسرائيلي.

<sup>2</sup> . بواسطة: محمد عثمان شبير، صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية، ط1، جامعة الكويت، 1987م، ص 63 .

<sup>3</sup> . انظر: علي عبد الجليل علي، الحرب على العراق رؤية توراتية يهودية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2003م، ص 105 وما بعدها.

<sup>4</sup> . انظر: عبد العزيز مصطفى كامل، مرجع سابق، ص 50، 51، 52.

<sup>5</sup> . باروخ سبينوزا ( 1632-1677م ) فيلسوف هولندي من أسرة يهودية أندلسية الأصل، اشتهر بنقده الشديد للعهد القديم وأثبت تحريفه كما أثبت ان التوراة التوراة الحالية لا صلة لها بموسى عليه السلام في كتابه رسالة في اللاهوت والسياسة، مما سبب له العداء من علماء اليهود.

من وقعت، وممن جاءت المخطوطات الأصلية التي وجد لها عدد من النسخ المتباينة، ولا نعلم أخيرا إن كانت هناك نسخ كثيرة أخرى في مخطوطات من مصدر آخر<sup>1</sup>.

\* شلومو ساند: البروفيسور والمؤرخ اليهودي المعاصر الذي ترك اليهودية، لم يقرّ بتحريف الكتاب المقدس فحسب بل أقرّ باختراع هذه العقيدة أصلا وألفّ في ذلك كتابه المهم " اختراع أرض إسرائيل " بين فيه الدوافع لاختراع هذه العقيدة.

### المطلب الأوّل: النقد من خلال المصادر اليهودية - العهد القديم :-

وسيكون نقدنا لنصوص الوعد انطلاقا من العهد القديم ماثلا في الوجوه الآتية:

**الوجه الأوّل<sup>2</sup>:** الوعد المذكور لإبراهيم جاء فيه " لنسلك أعطي "، وعلى هذا فالتّص شامل لجميع ذرية إبراهيم عليه السلام<sup>3</sup>، وإذا ما رجعنا إلى النّصوص الأخرى نجد أنّ إسماعيل ولد قبل إسحاق بأربع عشرة سنة، جاء في سفر التّكوين: " وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة لما ولدت هاجر إسماعيل لأبرام "، وجاء في نفس السّفر: " وكان إبراهيم ابن مئة سنة حين ولد له إسحق ابنه "4.

وحسب الكتاب المقدّس فإنّ الوعد أعطي لإبراهيم وهو ابن تسع وتسعين سنة، لما جاء في سفر التّكوين: " ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لأبرام وقال له أنا الله القدير، سر أمامي وكن كاملا فأجعل عهدي بيني وبينك وأكثر كثيرا جدا وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكا أبديا وأكون إلههم، هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك، يخبّئ منكم كل ذكر،... وكان إسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن في لحم غرلته "5.

فلماذا تم إخراج إسماعيل وذريته من هذا الوعد<sup>6</sup>، رغم أنّه من نسل إبراهيم بنص الكتاب المقدس: " وابن الجارية أيضا سأجعله أمة لأنّه نسلك "7.

### الوجه الثّاني: الوعد المعطى لإسحاق وذريته<sup>8</sup>:

ومن جهة أخرى نجد أنّ العهد القديم يتحكّم في النّصوص من جديد، ويخرج عيسو من ذرية إسحاق ليقصر الوعد على يعقوب (إسرائيل).

جاء في التّوراة في شأن إسحاق: " وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطي نسلك جميع هذه البلاد وتبارك في نسلك جميع أمم الأرض "1.

<sup>1</sup>. انظر: صالح حسين الرقب، نقض المزاعم الصهيونية في هيكل سليمان، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 10، عدد 1، 2002م، ص 53.

<sup>2</sup>. انظر: أباكار السقاف، إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، ط2، مكتبة مدبولي، مصر، 1998م، ص 23.

<sup>3</sup>. انظر: صالح حسين الرقب، ليس لليهود حق ديني في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 6، عدد 1، جانفي 1998م، ص 4.

<sup>4</sup>. سفر التّكوين (16 / 16)، (5 / 21).

<sup>5</sup>. سفر التّكوين (17 / 1، 2، 8، ...، 25).

<sup>6</sup>. انظر: محمّد بن علي محمد آل عمر، عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين، ط1، السعودية، 2003م، ص 217.

<sup>7</sup>. سفر التّكوين (13 / 21).

<sup>8</sup>. صالح حسين الرقب، ليس لليهود حق ديني في فلسطين، مصدر سابق، ص 8.

## الوجه الثالث: الوعد المعطى لموسى عليه السلام:

لم تذكر التوراة ما شأن هذا الوعد بعد يعقوب وكيف انتقل إلى موسى عليه السلام - وهو من ذرية لاوي بن يعقوب-ولذا فإن سند هذا الوعد قد انقطع ولم نعلم كيف استمر حتى وصل لموسى.

**الوجه الرابع:** الوعد الذي أعطاه الرب لبني إسرائيل بتمليكهم الأرض لم يكن وعدا مطلقا، بل كان مقيدا وذلك بالتزام بني إسرائيل شرائع الرب ووصاياه، أما إذا زاغ الشعب اليهودي سيزيلهم من هذه الأرض، وهذا ما حصل فعلا بحسب العهد القديم. فقد ارتد بنو إسرائيل وتركوا عبادة الرب وعبدوا الأوثان<sup>2</sup>، وصنعوا الشر كما جاء في عدة نصوص منها: "وعاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، وعبدوا البعليم العشتاروت<sup>3</sup> وآلهة آرام، وآلهة صيدون، وآلهة موآب وآلهة بني عمون وآلهة الفلسطينيين وتركوا الرب ولم يعبدوه"<sup>4</sup>، ومنها ما جاء في نفس السفر ( 4 / 8)، ومنها ما جاء في سفر حزقيال الإصحاح الرابع عشر... إلى غيرها من الأسفار.

لذلك وقع العقاب كما في سفر حزقيال: " فلا تشفق عيني ولا أعفو بل أجلب عليك كطرقك ورجاستك تكون في وسطك فتعلمون أيّ أنا الرب الضارب"<sup>5</sup>، وكذلك في سفر العدد: "... إن جميع الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي عملتها في مصر وفي البرية وجرّوني الآن عشر مرّات ولم يسمعوا قولي، لن يروا الأرض التي أقسمت عليها لأبائهم، وكلّ من استهان بي لن يراها"<sup>6</sup>. **الوجه الخامس:** أنّ الرب أعطاهم هذه الأرض ليس حبّا فيهم، إنّما لأنّ سكانها كفروا به، جاء في التثنية: " وحين أرسلكم الرب قائلاً: اصعدوا امتلكوا الأرض التي أعطيتكم، عصيتم قول الرب إلهكم ولم تصدقوه ولم تسمعوا لقوله"<sup>7</sup>، فلا مجال للتمسك بهذه الأرض وقد كفروا هم، وآمنت فيما بعد الشعوب التي تسكن فلسطين<sup>8</sup>.

**الوجه السادس:** يزعم اليهود أنهم أُخرجوا من ديارهم كارهين، ولكن التوراة على العكس من ذلك، بل صرحت أنّ الرب غضب عليهم، وأخرجهم منها بسبب ذنوبهم وتمردهم، كما أنّ الرب فسخ معهم هذا الوعد<sup>9</sup>.

جاء في سفر التثنية: " وبيدك الرب في جميع الشعوب من أقصاء الأرض إلى أقصائها وتعبدها هناك آلهة أخرى لم تعرفها أنت ولا آباؤك من خشب وحجر، وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لقدمك، بل يعطيك الرب هناك قلبا مرتجفا وكرال العين وذبول

<sup>1</sup> . سفر التكوين ( 4 / 26).

<sup>2</sup> . انظر: شلومو ساند، اختراع أرض إسرائيل، ترجمة: أنطوان شلحت وأسعد زعي، ط ، دار الأهلية ، الأردن ، 2014م، ص 107.

<sup>3</sup> . أسماء آلهة كانت في بلاد كنعان.

<sup>4</sup> . سفر القضاة ( 6 / 10).

<sup>5</sup> . سفر حزقيال ( 7 / 9).

<sup>6</sup> . سفر العدد ( 14 / 22، 23).

<sup>7</sup> . سفر التثنية ( 9 / 23).

<sup>8</sup> . انظر: محمد فوزي حميد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، مصدر سابق، ص 61.

<sup>9</sup> . المرجع نفسه، ص 62، 63.

النفس، وتكون حياتك معلقة قدامك، وترتعب ليلا نهار، ولا تأمن على حياتك<sup>1</sup>، وجاء في سفر إرمياء: "لذلك ها أنا ذا أنساكم نسيانا وأرفضكم من أمام وجهي، أنتم والمدينة التي أعطيتكم وآباءكم إياها وأجعل عليكم عارا أبديا، وخزيا أبديا لا ينسى"<sup>2</sup>، ولما جاءهم النبي إرمياء بهذا التوبيخ والتقريع اعتبروه خائنا وقتلوه، وعن نقض العهد جاء في سفر زكرياء: "فأخذت عصاي نعمة وقصفتها لأنقض عهدي الذي قطعته مع كل الأسباط"<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني: النقد من خلال المصادر الإسلامية:

من القواعد المقررة في القرآن الكريم أنّ الله تعالى لا يعامل الناس بحسب أجناسهم أو ألوانهم، إنّما يعاملهم بحسب صلاحهم وتقواهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ سورة الأنبياء (104)، وقال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْبَاسِفُونَ﴾ سورة النور (55).

فوراثة الأرض إنّما شرطها الصلاح، أمّا الظالم فلا عهد له مع الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ سورة البقرة (124)، ولا أظلم من شعب بني إسرائيل كما هو مقرر في كتابهم المقدس، ولذلك كان أحقّ الناس بوراثة أرض الميعاد هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه<sup>4</sup>، وذلك لأنهم آمنوا بالله واتبعوا أوامره ولم يظلموا كما فعل من كان قبلهم من الأمم، ولهذا نالوا الشهادة الحقة من الله تعالى بذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة آل عمران (67).

وها هو موسى عليه السلام يعلن في قومه: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ سورة الأعراف (128)، والله تعالى إنّما يورث الأرض لمن يشاء

<sup>1</sup> سفر التثنية ( 28 / 64 - 66 ) .

<sup>2</sup> سفر إرمياء ( 23 / 39 ، 40 ) .

<sup>3</sup> سفر زكرياء ( 11 / 10 ) .

<sup>4</sup> انظر: أسعد ماجد أسعد مشتهى، العقيدة القتالية عند اليهود وموقف الإسلام منها، مصدر سابق، ص 93، 94.

بالاستخلاف فيها ولا يملكها<sup>1</sup>، قال الله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْقَاسِفُونَ ﴾ سورة النور (55).

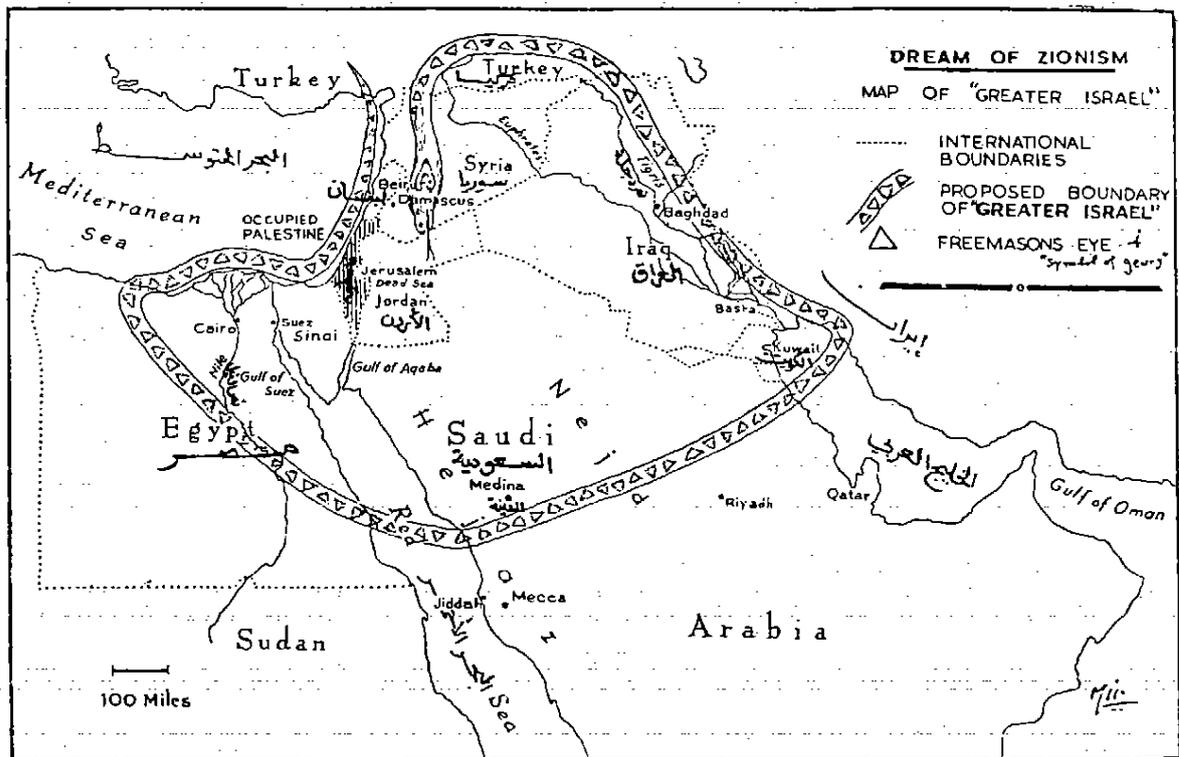
### خاتمة:

في ختام بحثنا هذا، والذي دار حول أصل عقدي من أصول العقيدة اليهودية وهو عقيدة الأرض الموعودة وأثرها في شن اليهود للحروب من قديم الزمان إلى عصرنا الحاضر، حيث تحدثنا عن ماهية هذا الوعد وكيف تطور حتى شكّل أهمية كبرى في الكيان اليهودي وأدى إلى حروب كثيرة، ثم تطرقنا إلى نقده من جهة المصادر اليهودية والمصادر الإسلامية معا تحقيقا لمبدأ الموضوعية، وخلص البحث إلى جملة من النتائج المهمة.

- 1- عرف اليهود الحرب قديما وذلك بعد خروجهم من مصر، ودخولهم فلسطين على يد نبي الله يوشع فتى موسى عليهما السلام كان ذلك حوالي 1186 ق م.
- 2- كانت الحروب اليهودية تسير وفق توجيهات الكتاب المقدس.
- 3- تنص العقيدة اليهودية على أنّ الرب قد وعدهم بامتلاك أرض إسرائيل (الأرض الموعودة)، فهم ساعون في ذلك بشتى الطرق ولو بالحروب.
- 4- تشكّل عقيدة الأرض الموعودة أهمية كبرى في كيان اليهود.
- 5- خاض اليهود خمسة حروب قديمة تحت راية تحقيق الأرض الموعودة.
- 6- خاض اليهود ثلاثة حروب في القرن الماضي (القرن العشرين) ولأزالوا مستعدين لها في كل حين ضد كل من يهدد ما امتلكوه من الأرض الموعودة.
- 7- بطلان عقيدة الأرض الموعودة دينيا وتاريخيا وبيان التحريف الذي طال الكتاب المقدس.

<sup>1</sup>. انظر: عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة "سفر اللاويين"، ط1، دار الكتب العلمية لبنان، 2003 م، ص581.

ملحق: خريطة الأرض الموعودة:



## قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.
- الكتاب المقدس، الترجمة العربية المشتركة، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، 1996م.
- 1- ألكار السقاف، إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة، ط2، مكتبة مدبولي، مصر، 1998م.
- 2- أحمد ربيع أحمد يوسف، أرض الميعاد بين الحقيقة والمغالطة، د ط، د م ن، جامعة قطر، د س ن.
- 3- أسعد ماجد أسعد مشتهي، العقيدة القتالية عند اليهود وموقف الإسلام منها، رسالة ماجستير، جامعة غزة فلسطين 1433هـ-2012م.
- 4- بكر زكي عوض القتال مشروعية وآدابها في الإسلام واليهودية والنصرانية، د ط، د م ن، د س ن.
- 5- حسن ظاظا، السيد عاشور شريعة الحرب عند اليهود، ط1، دار الإتحاد العربي، مصر، 1976 م.
- 6- خالد بن محمد الشنير، حقوق الإنسان في اليهودية والمسيحية والإسلام، ط1، د م ن، السعودية 1435هـ.
- 7- رجا عبد الرحمان عرابي، سفر التاريخ اليهودي، ط2، دار الأوائل، سوريا، 2006م.
- 8- رولان دوفو، بنو إسرائيل مؤسستهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، ترجمة: عبد الوهاب علوب، جامعة القاهرة، 1431هـ، 2010 م.
- 9- شلومو ساند، اختراع أرض إسرائيل، ترجمة: أنطوان شلحت وأسعد زعي، ط خاصة بالعالم العربي، دار الأهلية، الأردن، 2014م.
- 10- صالح محمد النعامي، في قبضة الحاخامات تعظم التيار الديني الصهيوني في إسرائيل، ط1، مكتبة مجلة البيان السعودية، 1435 هـ.
- 11- صالح حسين الرقب، نقص المزاعم الصهيونية في هيكل سليمان، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الأول، ص41-ص91 سنة 2002م.
- 12- صالح حسين الرقب، ليس لليهود حق ديني في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس، العدد الأول جانفي 1998م.
- 13- عبد العزيز مصطفى كامل، حمى سنة 2000، ط3، د م ن، جمهورية العربية، 2000م.
- 14- علي عبد الجليل علي، الحرب على العراق رؤية توراتية يهودية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2003 م.
- 15- عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة "سفر اللاويين"، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 2003م.
- 16- فوزي محمد حميد، حقائق وأباطيل في تاريخ بني إسرائيل، ط1، دار الصفدي، سوريا، 1994م.
- 17- محمد بديع شريف، مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً، د ط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر، 1973م.
- 18- محمد بن علي بن محمد آل عمر، عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية 1422هـ-2001 م.
- 19- محمد بن علي محمد آل عمر، عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين، ط1، مجلة البيان، السعودية، 2003م.
- 20- محمد عثمان شبير، صراعنا مع اليهود في ضوء السياسة الشرعية، ط1، جامعة الكويت، 1987م.
- 21- محمد عزة دروزة، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم، د ط، مطابع الشرقية، مصر، د س ط.